تقرير إعلامي عن زيارة فخامة الرئيس إلى مملكة البحرين ٢٤ – ٢٥ مارس ٢٠٠٩م

تقرير إعلامي عن زيارة فخامة الرئيس إلى مملكة البحرين ٢٤ – ٢٥ مارس ٢٠٠٩م :

بعد زيارة قصيرة لدولة الإمارات العربية المتحدة وصل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ مارس إلى العاصمة البحرينية " المنامة" في زيارة أخوية لمملكة البحرين الشقيقة.

وكان في مقدمة مستقبليه في مطار المنامة الدولي صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سليمان آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة، وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء، وسمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد، وسمو الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة محافظ محافظة العاصمة، وسمو الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية - رئيس بعثة الشرف المرافقة لفخامة الرئيس .

وقد صافح فخامة الرئيس مستقبليه، رئيس مجلس الشورى علي بن صالح الصالح ورئيس مجلس النواب خليفة بن أحمد الظهراني والقائد العام لقوة دفاع البحرين والوزراء ومحافظ محافظة المحرق و كبار المسؤولين والقيادات العسكرية والأمنية في مملكة البحرين.

وبعد استراحة قصيرة في صالة كبار الضيوف في المطار توجه موكب فخامة الرئيس إلى قصر القضيبية، حيث جرت مراسم الاستقبال الرسمية.

واصطحب جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة أخاه فخامة الرئيس إلى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للبلدين الشقيقين، ثم استعرض فخامة الرئيس ومعه جلالة الملك حرس الشرف الذي أصطف لتحيتهما.

وقد أدلى فخامة الرئيس على عبد الله صالح بتصريح لوسائل الإعلام، عبر في مستهله عن سعادته بزيارة مملكة البحرين الشقيقة تلبية للدعوة الموجهة لفخامته من أخيه صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سليمان آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة.

وقال:" سنبحث مع جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة العلاقات الأخوية ومجالات التعاون المشترك وسبل الدفع بها قدما إلى ما يلبي تطلعات شعبينا الشقيقين اليمني والبحريني، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر إزاء التطورات الإقليمية والعربية والدولية التي تهم البلدين الشقيقين والأمة العربية وفي مقدمتها التطورات في فلسطين والصومال وسبل تنسيق مواقف البلدين إزاء القضايا المدرجة على جدول أعمال القمة العربية في الدوحة ".

وأضاف:" ونحن نتطلع أن تكون القمة العربية المقبلة، قمة توحيد للصف العربي وتعزيز للتضامن بين أبناء أمتنا العربية بما يكفل الدفع بمسيرة العمل العربي المشترك إلى الأفاق المنشودة ويخدم الأمن القومي العربي وبخاصة في ظل الظروف الراهنة التي تواجه فيها امتنا تحديات كبيرة ينبغي أن تتكاتف كل الجهود العربي من اجل مجابهتها ".

وأكد فخامة الرئيس حرص الجمهورية اليمنية على تعزيز علاقاتها الأخوية مع الأشقاء في مملكة البحرين وتنمية مجالات التعاون على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية وغيرها ولما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين الذين تربطهما أواصر أخوية تاريخية متينة قائمة على الود والاحترام المتبادل.

وقال:" نحن نرحب بإقامة الاستثمارات المشتركة بين البلدين سواء في اليمن أو البحرين وهناك فرص ومجالات عديدة في هذا المجال".

وأختتم فخامة الرئيس تصريحه قائلا :" ما من شك فإن تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين، سوف تعزز من العلاقات الأخوية ومجالات التعاون المشترك وتدفع بها نحو آفاق أوسع بما يخدم مصلحة الشعبين اليمني والبحريني".[1]

[1] ٢٦سبتمبرنت: الثلاثاء ٢٤ مارس - آذار ٢٠٠٩ .

قمة يمنية بحرينية :

عقدت مساء الثلاثاء ٢٤ مارس ٢٠٠٩ م في قصر القضيبية بالمنامة مباحثات قمة يمنية بحرينية برئاسة فخامة علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين، وجرى خلالها بحث العلاقات الأخوية المتينة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وآفاق تنمية وتوسيع التعاون المشترك في مختلف المجالات السياسية والإقتصادية والإستثمارية والأمنية والثقافية بما يلبي تطلعات الشعبين والبلدين .

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة عليا مشتركة بين البلدين الشقيقين برئاسة وزيرى الخارجية تمثل فيها جميع الجهات ذات العلاقة.

كما جرى بحث تطورات الأوضاع على الساحات الإقليمية والعربية والدولية التي تهم البلدين الشقيقين والأمة العربية وفي مقدمتها جهود تنقية الأجواء وتحقيق المصالحة العربية في إطار التحضيرات الجارية لأعمال مؤتمر القمة العربية العادية الحادي والعشرين المقرر انعقادها أواخر مارس الجاري في العاصمة القطرية الدوحة وبما يكفل الخروج من هذه القمة بقرارات تعزز من مسيرة التضامن والعمل العربي المشترك. وتناولت المباحثات تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية وفي الصومال وجهود مكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية قبالة خليج عدن والسواحل الصومالية .

وقد جدد فخامة الرئيس تضامن بلادنا ووقوفها قيادة وحكومة وشعبا إلى جانب البحرين في كل ما يصون أمنها واستقرارها وسيادتها.

من جانبه أشاد جلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين بمواقف اليمن المشرفة إلى جانب البحرين وخدمة قضايا الأمة . مشيرا بأن ذلك ليس بغريب عن اليمن وقيادته الحكيمة.

وأكد أن البحرين ستقف دوما إلى جانب أشقائها في اليمن وتؤكد حرصها على تعزيز علاقاتها مع اليمن وعلى مختلف الأصعدة سواء في الإطار الثنائي أو في إطار مجلس التعاون الخليجي الذي تدعم البحرين إنضمام اليمن إليه.

وقال جلالة الملك حمد بن عيسى أل خليفة :" إن مواقف اليمن النبيلة إلى جانب مملكة البحرين، عبرت عن ما يكنه اليمن للمملكة من محبة ومودة عبر تاريخ طويل من العلاقات بين البلدين وجسدت الدور البارز للجمهورية اليمنية وما تمثله من عمق عربى .

وأعتبر ملك البحرين زيارة فخامة الرئيس الحالية للبحرين بأنها تعكس حرص فخامته على استمرار التشاور والتنسيق المشترك لما فيه خير البلدين والشعبين الشقيقين والمصلحة العربية العليا.

وأشاد جلالته بالجهود الكبيرة التي يبذلها فخامة الرئيس لتعزيز التعاون المشترك وتطوير العلاقات الأخوية بين اليمن والبحرين في مختلف المجالات .. معبرا عن تقديره للدور المتميز الذي تلعبه اليمن في دعم التضامن العربى والدفاع عن القضايا القومية.

هذا وقد أعرب فخامة الرئيس وملك البحرين عن ارتياحهما التام لسير العلاقات الثنائية في سائر المجالات .. مؤكدين الحرص المشترك على تطوير آليات العمل المشتركة بما يترجم تطلعات البلدين والشعبين الشقيقين في تنمية هذه العلاقات.

كما أكدا حرصهما الدائم وتطلعهما لإحلال السلام الشامل والأمن في المنطقة وتعزيز التضامن العربي لما فيه خير الأمة العربية ووحدتها في مواجهة التحديات المصيرية التي تستهدف الأمة .

<u>استقبال رئيس الوزراء بمملكة البحرين :</u>

استقبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليوم الأربعاء بمقر إقامته في المنامة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بمملكة البحرين.

وجرى خلال اللقاء مناقشة علاقات التعاون الأخوي بين البلدين الشقيقين، وآفاق تنميتها وتوسيعها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى استعراض التطورات العربية و الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ورحب رئيس الوزراء البحريني بفخامة الرئيس والوفد المرافق له في زيارته الحالية للبحرين، مشيدا بمواقف فخامة الرئيس المشرفة إزاء قضايا الأمة، وفي مقدمتها موقفه إلى جانب البحرين.

وأشار إلى أن هذه الزيارة ستفتح آفاقا واسعة لتطوير العلاقات الأخوية الحميمة بين البلدين والشعبين الشقيقين وعلى مختلف المجالات.منوها بمقترح فخامته بإنشاء اللجنة اليمنية البحرينية المشتركة لما لها من أهمية في فتح آفاق رحبة لتنمية التعاون بين البلدين.

وأشاد سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بما تحقق لليمن من تطور وإنجازات كبيرة في ظل القيادة الحكيمة لفخامة رئيس الجمهورية، مشيرا إلى أن الوحدة اليمنية تمثل مكسبا كبيرا ليس لليمن فحسب وأنما للأمة العربية. وأكد أن وحدة وتضامن أبناء الأمة هي السبيل لمواجهة كافة التحديات.

حضر اللقاء رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبدالغني، والمستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبدالكريم الإريانى، ووزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربى، ووزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر المفلحى، وعضو مجلس النواب نبيل صادق باشا والدكتور على منصور بن سفاع سفير اليمن لدى مملكة البحرين، ومن الجانب البحريني نائب رئيس الوزراء الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

جلسة المباحثات الختامية :

أكد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة على أهمية تطوير آلية العمل المشترك بين البلدين ومنها إنشاء اللجنة الوزارية اليمنية البحرينية المشتركة التي ستبدأ أولى اجتماعاتها في شهر يونيو المقبل .

جاء ذلك خلال جلسات المباحثات الختامية بين اليمن والبحرين التي عقدت يوم الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠٠٩ في العاصمة البحرينية المنامة .

وجرى خلال الجلسة بحث القضايا والموضوعات التي تهم العلاقات الأخوية وعلاقات التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين وآفاق تعزيزها على مختلف الأصعدة.

وأعرب فخامة الرئيس وجلالة الملك عن ارتياحهما لمستوى التعاون بين البلدين، حيث يبلغ حجم التبادل التجاري والمالي والودائع المصرفية بين البلدين أكثر من مليار و٢٥٠ مليون دولار سنويا.

و أكدا الحرص على تعزيز وتطوير مجالات التعاون المشترك في مختلف المجالات ولما فيه تحقيق المصالح المشتركة للبلدي والشعبين الشقيقين .

كما جرى بحث القضايا العربية والإقليمية والدولية التي تهم البلدين، حيث جددا التأكيد على تنسيق جهود البلدين من اجل تحقيق المصالح العربية وتعزيز مسيرة التضامن والعمل العربي المشترك .

وجرى خلال الجلسة تبادل الأوسمة حيث قلد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة فخامة الأخ الرئيس وسام الشيخ عيسى بن سلمان وهو أعلى وسام في البحرين تقديرا لمواقف الأخ الرئيس القومية واعتزازا بالعلاقات الأخوية المتينة التي تربط اليمن والبحرين .

وقلد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أخاه جلالة الملك حمد بن عيسى وسام الجمهورية وهو أعلى وسام في اليمن تقديرا لدور جلالته ومواقف البحرين المناصرة والمساندة لليمن في مختلف الفعاليات واعتزازا بما يربط البلدين من علاقات أخوية حميمة. [٢]

هذا وقد عاد فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية إلى العاصمة صنعاء بسلامة الله وحفظة بعد زيارته إلى كل من دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، ومملكة البحرين الشقيقة.

[٢] ٢٦سبتمبرنت: الأربعاء ٢٥ مارس - آذار ٢٠٠٩ الساعة ٠٣ مساءً

حيث التقى فخامة الرئيس خلال هذه الزيارة بأخيه سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وجلاله الملك الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين.

وكان في مقدمة مودعيه بالمطار جلالة الملك الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين، وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسمو الشيخ سلمان بن عيسى بن سلمان ولي العهد، والشيخ خالد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية وعدد من الشيوخ والمسؤولين البحرينيين .

وكانت المباحثات الختامية التي عقدت بالمنامة، برئاسة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة ، أكد فيها الزعيمان على أهمية تطوير آلية العمل المشترك بين البلدين ومنها إنشاء اللجنة الوزارية اليمنية البحرينية المشتركة التي ستبدأ أولى اجتماعاتها في شهر يونيو المقبل.(٣)

[٣] ٢٦سبتمبرنت: الأربعاء ٢٥ مارس - آذار ٢٠٠٩ الساعة ٠٧ مساءً